

قولاً واحداً

من الغوطة.. رسائل وعبر

ميسون يوسف

قد لا ينسى العالم «الحزن والأسى» وتياكي دول معسكر العدوان على سورية، تياكيهم على آلاف المدنيين في الغوطة الذين وكما يدعي ويذمهم هذا المعسكر المناق، أنهم محاصرون من قبل الجيش العربي السوري الذي على حد كذبهم يمنع عنهم الماء والغذاء والدواء إلى آخر معزوفة الكيد والنفاق الذي اعتاده هذا المعسكر. كما لن ينسى العالم تهديدات معسكر العدوان بقيادة أميركية تهديده بشن الحرب على سورية من أجل إنقاذ «هؤلاء المدنيين المساكين» وكسر الحصار المفروض عليهم أو إخراجهم من تحت وطأة استعمال الأسلحة الكيميائية. ولكن وبشكل مفاجئ صمت هذا المعسكر وخرست أسننته وعميت عيونهم وصمت أذانه عندما نجح الجيش العربي السوري في الوصول إلى المدنيين ونجح في فتح الممرات الإنسانية الأمانة التي مكنت عشرات الآلاف من المواطنين السوريين من النجاة بأنفسهم والخروج من حжим فرضه الإرهابيون عليهم ومن واقع اتخذهم الإرهابيون فيه دروعاً بشرية ليجنحوا بهم ثم يتباكون عليهم. لقد أكدت جحافل السوريين الخارجين من حжим الإرهاب في الغوطة والسالكين الماير تحت حماية الجيش العربي السوري حقيقة وأظهرت فضيحة. أما الفضيحة فقد كانت متعددة الوجوه، وأولها فضيحة المسلحين الذين شهد الناجون عليهم بأنهم مجرمون استعملوهم وأذلهم وشذبوهم ثم تباكوا عليهم بالاستثمار الدنيء، وثاني وجوه الفضيحة هو ما سجل من عدم اكتراث غربي أميركي وأوروبي لكل ما جرى من تمكين المدنيين من الخروج الآمن إلى حد أن أحداً من السؤلولين أو وسائل الإعلام الغربية لم يذكر بحرف أو رسم أو صورة شيئاً يشير إلى هذا الحدث، وإذا بالإسبانية والشعور الإنساني المزيف يتبخر بسرعة وكان لا عين بكت كذباً ولا تهديد أطلق من أجل «تخليص المدنيين من عذابات حصار الحكومة»، كما يدعون.

أما الحقيقة التي لا يمكن لأحد أن يطمسها مهما جهد في إعلامه الكاذب والمناق، فهي أن الحكومة السورية هي الحريصة على مواطنيها وهي التي لا تفوت فرصة إلا وتغتنيها من أجل أمنهم وتقديم المساعدات لهم بأقصى ما تستطيع وبكل ما تتمكن، ولقد لمس المواطنون الناجون من جرائم الإرهاب في الغوطة أن الحكومة التي فتحت الممرات الإنسانية لهم أمنت لهم فور الخروج المأوى والحاجات المعيشة التي تمكنهم من العيش الكريم بعيداً عن الخوف والرعب الذي عاشوه تحت سيطرة الإرهابيين.

ثم تكلمت الحقيقة السورية بالزيارة الزلزال التي قام بها الرئيس بشار الأسد للغوطة ووقف بين جنوده على خطوط النار الأولى يقول للنازحين تعالوا إلى حضن الوطن، فالوطن لكم ويحميكم، ويقول للإرهابيين عودوا إلى رشحكم فسورية انتصرت وعبثاً تحالون قتالا ومواجهته، ويقول للعدو الذي يهدد بحرب، إننا هنا نتحدى بيارانتنا وبوقتنا وبشعبنا وبجيشنا ولن يتيننا تهديد أو تهويل.

صواريخ إرهابية الغوطة تخلف مجزرة في «كشكول».. والحصيلة عشرات الشهداء والمصابين

الجيش يتقدم في وادي عين ترما و٥٠٠ متر تفصله عن مركز البلدة



دبابات تابعة للجيش العربي السوري في بلدة عين ترما أمس (أ.ف.ب)

من استعادة السيطرة على مساحات واسعة على الإطلاق»، مشيرة إلى أن المساحة التي جرى فيها الخرق هي امتداد لمساحة جغرافية زراعية واسعة، وأنها قامت بذلك لتغطية الخسائر الكبيرة التي تكبدتها خلال الأسابيع الماضية. إلى ذلك، أفاد نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، بأن مسلحي ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«النصرة»، قاموا أمس بإحراق مقراتهم ونقاط تركيزهم تجهيزاً لترحيلهم إلى بلد.

وعلى خط مواز، نقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء عن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو قوله: «إنه لا تزال هناك إمكانية استخدام المسلحين للمواد السامة من أجل اتهام القوات السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية، وقد تم إحباط ثلاث محاولات الأسيوع الماضي».

ووفق «سانا»، أشار شويغو إلى أنه يتم إنجاز «عملية إنسانية فريدة في الغوطة الشرقية من خلال تأمين نحو ٨٠ ألف مدني في الأيام الماضية عبر الممرات التي فتحها الجيش السوري بالتعاون مع مركز التنسيق الروسي والهلال الأحمر العربي السوري». وقال مصدر في قيادة شرطة رف دمشق في تصريح نقلته «سانا» أن حصيلة الشهداء ارتفعت أمس، إلى ٣٥ وأصابة ٢٣ مدنياً نتيجة سقوط قذيفة صاروخية أطلقها إرهابيو الغوطة على سوق شعبي في حي كشكول في أطراف مدينة جرمانا، وذلك حتى ساعة إعداد هذا التقرير ليل أمس.

في السياق، أفاد مصدر في قيادة شرطة دمشق في تصريح مماثل، بأن قذيفة صاروخية سقطت قرب صالة الجلاء الرياضية في منطقة المزة ما تسبب بإصابة امرأة و٥ أطفال بجروح وأضرار مادية بعدد من السيارات المركونة في المكان.

وأوضحت، أن وحدات الجيش مستمرة في تأمين الممرات في القطاعين الأوسط والشامي لإفساح المجال أمام المدنيين المحاصرين من قبل «النصرة» والميليشيات المرتبطة بها للخروج. في غضون ذلك، أكدت مصادر إعلامية ميدانية لـ«الوطن»، أن كل ما تشهيه التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة حول استعدادها لبلدة مسرابا والقطاع الأوسط عار عن الصحة.

وأضافت: «الميليشيات المسلحة تحاول إثبات نفسها قبل الرحيل، حيث حاولت التسلل باتجاه النقاط التي حرقها الجيش، إلا أنها لم تستطع إفتعال خرق واسع، حيث اقتصر الخرق على نقاط بسيطة ولم تتمكن

العلاجية. ولفت قائد ميداني آخر، إلى أن «قواتنا تجاوزت جامع الأبرار بنحو ٣٠٠ متر باتجاه بلدة عين ترما والأبواب جيدة والتقدم مستمر حتى كسر الخط الجنوبي الذي أقمته التنظيمات الإرهابية»، مؤكداً أن القوات تقدمت لتصل إلى مسافة ٥٠٠ متر فقط عن مركز بلدة عين ترما، وبالتالي الاقتراب نحو النقاء القوات في مزارع عين ترما عند شرفة الحجوم.

وفي شمال القطاع الأوسط للغوطة أكدت «سانا»، أن وحدات من الجيش تصدت لمنازلها بعد تحريرها من الإرهابيين في مزارع عين ترما، على حين تابعت وحدات الجيش عملياتها بعد وصول الجهات المعنية التي قدمت لهم المساعدات الغذائية والطبية

في بلدتي سقيا وغفر بطنا وتأمين الأهالي داخل منازلهم والعائدين إليهم بعد تحريرهما وإيصال المساعدات إليهم بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري. ونقلت الوكالة عن قائد ميداني قوله: «تابعنا عملياتنا اليوم (الثلاثاء) باتجاه مزارع وادي عين ترما وحققنا تقدماً جديداً في المزارع الشرقية في ظل خسائر كبيرة يتكدها الإرهابيون الذين تشهد صفوفهم فراراً جماعياً بعد وقت قصير من بدء كل اشتباكات معهم». أوضح أنه تم تأمين نحو ٢٥ أسرة في منازلها بعد تحريرها من الإرهابيين في مزارع عين ترما، على حين تابعت وحدات الجيش عملياتها بعد وصول الجهات المعنية التي قدمت لهم المساعدات الغذائية والطبية

آلا: دعم إسرائيل للإرهابيين تصاعد منذ بداية الحرب لإطالة الأزمة

وكالات

المجموعات الإرهابية في منطقة الفصل وجوارها سعيًا لإطالة أمد الأزمة ومحاولة استغلالها لترسيخ الاحتلال وفرض ضم الجولان المحتل كأمم واقع. وشدد آلا على أن هذه الممارسات الإسرائيلية المارقة على القانون الدولي تتزامن مع ضغوط تمارسها سلطات الإحتلال على السكان السوريين في الجولان المحتل للحصول على اعترافهم بشرعية الإحتلال من خلال قرارها غير القانوني بإجراء انتخابات للمجالس المحلية في الجولان السوري المحتل هذا العام، وهو القرار الذي رفضه الأهالي باعتباره محاولة جديدة من سلطات الإحتلال لفرض قوانينها على الجولان السوري المحتل وطمس الهوية السورية لأبنائه وتعدوا بإفشاله. وأضاف: إن ما يثير الإستهجان أن هذه الممارسات الإسرائيلية التي تنتهك القانون الدولي تخفي بدعم من الولايات المتحدة وبعض حلفائها داخل هذا المجلس وخارجها، ويتشجعها على إدامة الإحتلال والاستمرار في انتهاكاته المنهجة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية لأبناء الجولان السوري المحتل.

ووجد آلا تأكيد سورية على عدم مشروعية الاستيطان بجميع أشكاله وعدم قانونية محاولات شرعته وعلى أهمية

أكدت دمشق، أن دعم «إسرائيل» للإرهابيين تصاعد منذ بداية الحرب على سورية لإطالة أمد الأزمة، وأدانت الممارسات التمييزية لسلطات الإحتلال التي تهدد وجود أبناء الجولان العربي السوري المحتل. مشيرة إلى أن هذه الممارسات تخفي بدعم من الولايات المتحدة وبعض حلفائها. وأكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف السفير حسام الدين آل، في بيان أمام «الدورة ٣٧ لمجلس حقوق الإنسان، اليند ٧ حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى»، وفق وكالة «سانا»، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومنذ احتلالها الجولان السوري عام ١٩٦٧، لم تتوقف عن انتهاك القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن وأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لتكريس احتلالها الاستعماري، ولا عن محاولتها لفرض قرار ضم الجولان خلاقاً للقانون الدولي وانتهاكاً لقرار مجلس الأمن ٤٩٧.

وأضاف آلا: إنه ومنذ بداية الحرب على سورية تصاعد الدعم الإسرائيلي المباشر الذي وثقته تقارير الأندوف

داعش تسلل إلى كتل أبنية.. والحسم في جنوبي العاصمة بعد معركة الغوطة

الوضع شرقي القدم تحت السيطرة وتعزيزات للجيش إلى المنطقة



عناصر من داعش على أطراف حي القدم (عن الإنترنت)

موقف محمد

الأسود والعسائي، تسللت مجموعات داعش انطلاقاً من مواقعها في مدينة الحجر الأسود إلى قطعتين من أصل أربع نقاط أخلاها المسلحون، ليقيم الجيش بعمل معاكس تمكن فيه من بسط سيطرته على النقاط الأربع التي تمتد من جنوب الحجر الأسود وصولاً إلى جنوب منطقة العسائي.

وتحدثت المصادر الوثيقة الاطلاع لـ«الوطن»، عن أن التنظيم عاد مؤخراً وشن عدة هجمات معاكسة استهدفت مواقع الجيش في تلك النقاط الأمر الذي تصدى له عناصر الجيش بالترافق مع استهدافات لسلحي الجو والمدفعية لتتركزات داعش في الحجر الأسود ومخيم اليرموك بغارات ورميات مدفعية. وأوضحت المصادر، أن المعارك والاشتباكات في المنطقة مستمرة وأدت إلى تكبد التنظيم خسائر فادحة بالأرواح والمعدات، على حين استشهد عدد من عناصر الجيش.

وقالت: «حالياً هناك معارك كر وفر (بين الجيش العربي السوري والقوى الريفية من جهة وتنظيم داعش من جهة ثانية) وباللغز تقدم داعش على مجموعة كتل وأبنية». وبينما أكدت المصادر، أن الوضع في تلك المنطقة «تحت السيطرة»، تواصل سماع أصوات الاشتباكات والانفجارات القادمة من حي الصفا في الأحياء والمناطق المجاورة له حتى

نفت مصادر وثيقة الاطلاع على الميداني ما تردد عن سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على كامل حي القدم جنوبي العاصمة، وأوضحت أن التنظيم تسلل إلى «مجموعة كتل وأبنية» في القسم الشرقي من حي كانت ميليشيات مسلحة خرجت منها إلى شمالي البلاد.

وأوضحت، أن الوضع في تلك المنطقة تحت السيطرة وما يجري هو معارك كر وفر وأن الجيش أرسل تعزيزات إلى المنطقة. ويسيطر الجيش العربي السوري على القسم الغربي من حي القدم الواقع غرب طريق دمشق - درعا القديم، بينما كانت ميليشيات مسلحة تسيطر على جزء من قسمة الشرقي الواقع شرق الطريق، بينما يسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسائي التابعة للحي في هذا القسم والواقعة بمحاذاة مدينة الحجر الأسود من الناحية الشرقية معقل التنظيم الرئيسي في جنوب العاصمة. وتم يوم الأربعاء الماضي الانتهاء من تنفيذ اتفاق تسوية تم بوجبه إخراج المسلحين الراقضين للاتفاق من القسم الشرقي وبعض أفراد عائلاتهم إلى إربل.

ومع دخول الجيش السوري حينها لاستلام نقاط المسلحين الخارجين والمتاخمة للحجر

ظهران اعتبرت أن مساندة أميركا والسعودية للإرهابيين يعوق الحل السياسي

موسكو: خروج سكان الغوطة بالآلاف يغضب خصوم دمشق

وكالات

اعتبرت موسكو، أمس، أن خروج الأهالي من الغوطة الشرقية يغضب الإرهابيين ومشغليهم من يكون العداء لدمشق، على حين تأطران أن دعم أميركا والسعودية للإرهابيين هناك يعيق الحل السياسي، وسط تجاهل أممي تام للجهود التي تبذلها الحكومة السورية لتقديم الخدمات للأهالي الخارجين من الغوطة. وتحدث نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف عن الغوطة الشرقية، وقال بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «الوضع الإنساني هناك تغير جذرياً ونحو الأفضل. والسكان يخرجون بعشرات الآلاف. وكل ذلك يغضب بكل معنى الكلمة خصوم الحكومة في دمشق، وهم يبحثون عن ذرائع جديدة للهجمات علينا وعلى الجانب السوري».

وجاء حديث ريباكوف بعد حديث الرئيس الأسد خلال زيارته إلى الغوطة الشرقية منذ يومين والسبب قال فيه: «نشاهد اليوم بعض السكان الخارجين هربوا تحت إطلاق الرصاص باتجاه حواجز الجيش، فهذا فضيحة حقيقية، إن لأول للإرهابيين (...) لكن بالنسبة لأول المخترطة تماماً في الحرب على سورية».

وتعلق ريباكوف إلى الاتهامات الموجهة إلى السلطات السورية بشأن استخدامها المزعوم للأسلحة الكيميائية، وقال: إن «التعليقات كانت مستمرة، وهي قد تبقى مستمرة، وخاصة على خلفية نجاحات القوات الحكومية السورية في سحق الجماعات الإرهابية في الغوطة الشرقية». في شأن متصل، قال المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي للشؤون الدولية في إيران حسين أمير عبد الهيمان السفير ميركاو: إن النساء والأطفال عدنان محمو، وأكد له أن التركيز في الدول إيجاد حلول سياسية في سورية والمطالبة بعد أمراً ضرورياً، لكن لمواجهة الإرهاب بحاجة إلى مكافئة وليس للتفاوض. وبحسب وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، اعتبر وزير الخارجية أن دعم أميركا والسعودية للجماعات الإرهابية في الغوطة الشرقية يعيق العملية السياسية ومكافحة الإرهاب.

دمشق: ادعاءات الاتحاد

الأوروبي بشأن الكيميائي

تهدف إلى حماية الإرهابيين

وكالات

أدانت دمشق بشدة، أمس، ادعاءات مجلس الاتحاد الأوروبي حول استعمال الأسلحة الكيميائية في سورية، وأكدت أنها تندرج في إطار حملة التضليل والأكاذيب المغبرة ضد سورية، والتي تهدف إلى حماية الإرهابيين والتغطية على استخدامهم لتلك الأسلحة.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «إن سورية تنوه إلى أن جميع الادعاءات الصادرة عن المسؤولين الغربيين بهذا الصدد كانت تشير إلى عدم وجود أدلة على مثل هذا الاستخدام، الأمر الذي يؤكد أن الهدف من وراء هذه الاتهامات الكاذبة الإساءة إلى الدولة السورية وحماية المجموعات الإرهابية من الهزائم المتلاحقة أمام الجيش العربي السوري والتغطية على استخدام الإرهابيين الأسلحة الكيميائية».

وأضاف: إن سورية نعتت مراراً إلى قيام التنظيمات الإرهابية بغيره الكاذبين حول استخدام السلاح الكيميائي لخلق المسوغات لأطراف المشغلة لها للعدوان على سورية، كما أكدت خلو سورية بشكل كامل من الأسلحة الكيميائية.

وأكد أن استمرار الاتحاد الأوروبي بالتبعية العمياء للسياسة الأميركية يجعله غير مؤهل للاضطلاع بأي دور على الساحة الدولية ويفقده ما تبقى له من مصداقية وبالتالي فإنه ليس من المستغرب أن يعرب المواطنون الأوروبيون بشكل متزايد عن فقدان الثقة بهذا الاتحاد. وختم المصدر تصريحه بالقول: «إن الجمهورية العربية السورية تؤكد أن مثل هذه الادعاءات والأكاذيب الرخيصة لن تنفيها عن استمرار بمطاردة المجموعات الإرهابية حتى تظهر كامل التراب السوري من رجس الإرهاب وإسقاط المشروع التأمري الخبيث ضد سورية والأمة العربية والتي ارتضى الاتحاد الأوروبي لنفسه أن يكون أحد أدواته بفعل الحتن إلى الماضي الاستعماري لبعض دوله والجرائم المنبئة والمؤقتة التي اقترفتها بحق شعوب ونهب ثرواتها والتي تستوجب المساءلة وتشكل وصمة عار في تاريخها وتجعلها فاقدة للصدقية ومثالاً فاضحاً على النفاق وآخر من يحق له الحديث عن احترام القيم الإنسانية».

وكان الاتحاد الأوروبي، أضاف أسماء أربعة مسؤولين سوريين إلى قائمة عقوباته على خلفية مزاعم بالضلوع في استخدام أسلحة كيميائية خلال الحرب الدائرة في سورية، وفق بيان صدر عن وزراء خارجية الدول الأعضاء الذين اجتمعوا أول أمس في بروكسل، واتهم الاتحاد الأوروبيون بلعب دور هام في تطوير الأسلحة الكيميائية واستخدامها ضد المدنيين، (حسب زعمه).

واعتبر البيان أن من بين المسؤولين الأربعة، مسؤول عسكري عالي الرتبة وثلاثة علماء وخبراء يعملون في مركز البحوث العلمية في سورية، وهو، أي المركز، الهيئة السياسية المكلفة تطوير المنتجات الكيميائية والأسلحة غير التقليدية في سورية، حسب الزعم الأوروبي.